

الطبيعة كمصدر استلهام لمصمم الرسوم المتحركة

أ.م.د/ منال عبد الرحيم حسن أحمد

أستاذ مساعد بقسم الزخرفة- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

ملخص البحث:

إن الفنون سواء كانت تشكيلية أو أخذت حيز التطبيق تتطلب في الأساس التأمل والدراسة والتفكير والصياغة، وهذا لا يتأتى إلا بدراسة أمينة واعية مدققة في أول وأفضل مصدر يستلهم منه الفنان، ألا وهو الإبداع الإلهي المتمثل في الطبيعة ثم إبداعات أفضل مخلوقات الله وهو الإنسان. في رحلة البحث عن أسرار الإبداع الإلهي في أعظم خلقه وهو الإنسان وكذلك عناصر الطبيعة الأخرى من ضوء ولون (2013: 2016) كانت هذه المحاولات لاستقصاء واستكشاف كيف يحدث التكوين والتركيب والتنسيق (التصميم) وكيف تتكامل عناصر التصميم مع تفردها واختلافها لتنتج ذلك التناغم في الإنسان نفسه وبين الإنسان وعناصر طبيعية أخرى ثم محاولة عمل تكوينات مستوحاة من تلك الدراسة وذلك باستخدام الطبيعة الصامتة بخامة الباستيل.

أهمية البحث:

التأكيد على أهمية الرجوع إلى الطبيعة كمصدر أساسي لاستقاء واستنباط المعلومات التي تستخدم بعد ذلك في التصميم الخاص بالرسوم المتحركة.

هدف البحث:

الاستكشاف والاستزادة من معطيات الطبيعة في التصميم والقيم الجمالية الموجودة في كل عنصر طبيعي وتكاملهما معاً باتساق في نظام محكم دون إخلال أو تقصير أو زيادة في غير محلها. وهذا من شأنه أن يضيف للفنان المصمم مجموعة هائلة من الخبرات التي تولد عدد لا نهائي من الأفكار تتضاعف بقدر دقة وأمانة الدراسة ومحاولات التطبيق.

منهجية البحث: من خلال الدراسة من الطبيعة و الاطلاع على تجارب الفنانين السابقين تم تنفيذ هذه الأعمال على مدى أربعة سنوات (2013: 2016) استعين فيها ببعض الكتب في مجال التصميم والفن وبالأخص كتاب "عناصر التصميم *Elements of Design*" للمؤلف "دونالد م. أندرسون *Donald M. Anderson*" (1961) والذي يعتبر من أمهات الكتب التي تناولت موضوع التصميم. وفي كل عمل كان هناك بحث عن عناصر التصميم التي ورد ذكرها في هذا المرجع مثل التكوين والتبسيط والضوء والظل والملمس، وكيفية توظيفها في التعبير وخلق الجو الدرامي داخل العمل الفني المنتج.

تنقسم التجارب إلى ثلاث مجموعات يراعى فيها جميعاً عناصر التصميم ككل ولكن يتم التركيز على دراسة عنصر معين بنوع، يستخدم فيها اللون بخامة الباستيل الناعم والزيتي، الفحم الملون، الكونثيه ليعبر عن موضوع الدراسة كما يلي:

المجموعة الأولى: دراسة البناء والنسق.

المجموعة الثانية: دراسة التكامل بين الضوء والظل.

المجموعة الثالثة: دراسة التناغم اللوني بين العناصر المختلفة في طبيعتها.